

## برنامج كلمة مضيئة (41) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

فاعلم كلمة اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم - [00:00:05](#)

ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد حديثي في هذه الحلقة عن جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ملك بني المصطلق من خزاعة وهي احدى اوعية العلم لحبيب الله ورسوله صلوات التي - [00:01:14](#)

فاستمدوا علمها من اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقواله العلماء الواقع مختلفون متى كانت غزوة المريسيع او المصطلق؟ المصطلق وجدي جدي اهل المرايسيع عن جد الحارث ابن ابي ذرار ملك بني المصطلق - [00:01:43](#)

من خزاعة بطني من خزاعة وكانت مساكنهم يعني كانت مساكنهم غرب الفرع وادي الفرع اللي معروف الان على طريق الهجرة من المدينة ايه من من المدينة الى مكة على بعد حوالي سبعين او خمسة وسبعين كيلو. جنوبي المدينة - [00:02:11](#)

كان المصطلق المريسيع ماء المريسيع لبني المصطلق كان في الناحية الغربية لوائي الفور حوالي مسيرة يوم الى جهة الساحل ساحل البحر الاحمر وغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم غارون - [00:02:29](#)

فقتل مقاتلتهم وسبأ نساءهم وزاربهم وكان السبايا اكثر من مائة بيت الاهلي مائة بيت ووقعت جويرية بنت الحارث ابن ابي ذرار بنت ملك بن المصطلق وقعت في سهم اه ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:02:51](#)

او احد ابناء عمومته. ابناء عمه وكاتبها على نفسها كاتبها على نفسها. يعني تدفع اقساط الكتابة وتصير حرة يقول الصديقة بنت الصديق حبيبة الله وحبيبة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

فجاء الجويرية ووقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة تستأذن لتطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معاونتها في دين الكتابة حتى تتحرر قالت عائشة - [00:03:49](#)

وكان جويرية امرأة حلوة يعني كأنها مملوءة من الملح لا لا يراها احد الا اخذت بنفسه عندما رأيتها لأول مرة واقف على الباب وما في حجاب في ذلك الوقت طبعاً - [00:04:09](#)

يعني اعني ما اكلت الكفار الاصل قبل الاسلام وما بين المستهلك فلما دخلت على النبي انا كرهتها تقول عائشة كرهتها عندما رأيتها. لاني ايقنت ان النبي اذا رآها سيتزوجها كرهتها لذلك. فما ان وقفت على رسول الله - [00:04:29](#)

وقالت يا رسول الله ما كانت تعرف من هي قالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ملك بني المصطلق وقد اصابني ما ترى واني وقعت في سهم لثابت ابن قيس ابن شماس - [00:04:53](#)

قول ابن عم له وجئت استعين في دائر دين كتابتي وقال لها الرسول او خير من ذلك؟ قالت وما هو؟ نعم قالت وما هو قال اقضي دينك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله - [00:05:15](#)

وفي وقتها تزوجها رسول الله وصارت احدى امهات المؤمنين وعندما علم عندما علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بيدهم سبايا لبني المصطلق وكانوا اكثر من اهل من مائة بيت - [00:05:36](#)

من مئة اهل بيت ما ان علموا ان رسول الله تزوج جويرية بنت البنت الحارث وهاجر بني المصطلق الا وقالوا جميعا جميع اصحاب محمد هؤلاء صاروا اصهار النبي محمد واطلقوا جميع من بايديهم من السبايا - [00:05:57](#)

يعني بسبب جويرية تحرر كل نساء بني المصطلق ان لا يوقعن في الاسر في السبي تقول عائشة ما رأيت امرأة تقول الصديقة بنت

الصديق حبيبة الله وحبيبة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وابنة حبيبه رضي الله عنه تقول عائشة - 00:06:17

ما رأيت امرأة اعظم بركة على قومها من جويرية فانها اطلق بسببها زواج النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من اهل مائة هم وهم في ارض بني المصطلق بعد ما انتهت المعركة - 00:06:37

قدر قدر طبعاً آآ يعني في ذلك الوقت ذهب غلام لعبدالله بن ابي و غلام لعمر بن الخطاب يستقي يستقيان من البئر بئر بين المصطلق. المريسيع فتشاجرا الغلامان غلام عمر و غلام عبدالله بن ابي - 00:06:56

وبدا يصرخ غلام عبدالله ابن مالك يا للانصار وبدأ يصرخ غلام عمر يا للمهاجرين وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسكنهم وقال ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وسكن ولما انصرفوا - 00:07:22

اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعبهم في السير وهم راجعون الى المدينة. طبعاً مسيرة ليوم من اه المريسيع الى وادي الفرع ووادي الفرع الان انا اعرف انه اكثر من سبعين كيلو بينه وبين المدينة - 00:07:42

يعني تبي لها يومين او ثلاثة ايام على الاقل واربعة ايام ولذلك النبي اراد ان يتعبهم بالليل. بالليل في سفرة من السفرات حتى يشتغلوا بالمحادثة حتى اللي يقول فلان قال وفلان قال لان عبد الله بن ابي - 00:08:01

عندما سمع الغلمان يتشاجران يتشاجران وهذا يقول يا للانصار وهذا يقول قال هكذا صار وكان حاضر هكذا صاروا. مثل ما قيل في المثل سم من كلبك يأكلك سمناهم فاكلونا. والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل. يعني بالاعز نفسه الدنيئة الخبيثة -

00:08:18

المجهورة ويعني بالاذان لحبيب الله اعز خلق الله محمدا صلى الله عليه وسلم لانه عندما جاءه الموت عندما جاءه الموت عبد الله بن ابيه بعد ذلك جاء نادى ولده عبدالله بن عبدالله بن ابي وكان من من افضل اصحاب محمد. ولد ولد رأس المنافقين من افضل

اصحابهم محمد عبدالله بن عبدالله بن - 00:08:44

دبي من الميت من الحي والنار طارت وهو التراب قد يعني كذا. قال المهم اني ارسل عبدالله بن ابي ارسل عبدالله بن ابي الى النبي طبعاً هو حلف هو والذين معه من الذين لا يعرفونه بانه منافق حلفوا انه ما قالها الكلام - 00:09:04

وانكر تماماً ان يقول تلفظ بهذا الكلام. حتى انزل الله عز وجل تصديق زيد ابن ارقم الذي كان قد سمع الكلام هذا من عبدالله بن ابي لكن انا اقول عندما اذا عشان تعرف صورة منصور عز الاسلام وذل اعدائه. مهما طغوا وبغوا. اعداء الاسلام مهما طغوا وبغوا واذلت

ورائهم - 00:09:26

واهل الاسلام مهما حصل عليهم من الضيم العزة امامهم عندما جاء الموت لعبد الله بن ابي جاء لولده عبدالله يعرف ان النبي يحبه وكان عبدالله بن عبدالله جاء للنبي عليه السلام. وقال يا محمد - 00:09:47

ان كنت تريد قتل ابي فلا تأمر غيري بقتله اذن لي اذن لي ان اقتله وانا اتيك برأسه في طبق فسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي ما كان يرضى بمثل هذا الحال لانه يقول ان بعض الناس الذين لا يعرفون نفاق هؤلاء يقولون محمد يقتل اصحابه. فكان

يمتاز - 00:10:04

عن الحاق الاذى بهؤلاء المنافقين لهذا الحال الناس ما يعرفونه ما كل الناس يعرفونه النبي ربنا يقول للنبي مهدد ولو نشأوا لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم يعني ما كل الناس يعرفوني هذا منافق وهذا غير منافق - 00:10:23

المهم ان عبد الله عندما جاءه الموت ابن ابي ارسل ولده الصالح عبدالله ابن محمد قال يا نبي الله يطلب منك عبدالله الوالد ابي وهو في سكرات الموت الان ان ترسل له قميصك ليضعه على جلده بين كفنه وجلده - 00:10:41

هذا الذي كان يؤذي الله ورسوله عند المتك ما ينفعه لان اللي يسب عائشة اللي يرمي عائشة بالزنا لا تقبل له توبة من لا في السماء لا في الدنيا ولا في الآخرة. لان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات يعني عائشة الغافلات - 00:11:01

المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فالذي يرمي عائشة بالزنا بعد ان برها الله. وبعد ان نزل فيها حوالي سبععشر اية في سورة النور. وختمها بقوله اولئك مبرؤون مما يقولون. لهم مغفرة ورزق كريم - 00:11:18

مين اللي يرميها بعد ذلك؟ اين هو من الاسلام ومن الدين فعدالله بن ابيمة ينفعه ان يتوسد ان يجعل قميص النبي على جلده على جلده. جلد للنار ما ينفعه لا قميص النبي ولو حتى بل النبي وضع ريحه لا ينفعه ذلك بشيء - [00:11:33](#)

ولذلك لما جاء وقال له عبدالله بن عبدالله بن ابي ويطلب منك يا رسول الله ان تصلي عليه يطلب منك والدي اذا مات ان تصلي عليه. وان تعطيني القميص لاكفنه فيه واجعله يعني بين الكفن وبين جلده - [00:11:54](#)

يعني لعله يجيه من النار وهي امامه فلما جاء وقت الصلاة قال الله عز وجل ولا تصلي على احد لان لما جه يصلي مسكه عمر قال له اين تذهب يا رسول الله؟ الم يقل كذا كذا؟ قال وخر يا عمر الله يقول استغفر - [00:12:12](#)

او لا تستغفر لهم. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. والله لو علمت اني لو استغفرت اكثر من سبعين مرة يغفر لاستغفرت له لاستغفرت له هذا شوف ذله وعز رسول الله. وكان يقول لقينا خرجنا الاعز منها الاذان. فهذا هذا حال. والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:12:28](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله واصحابه اجمعين بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصول باذنه عز وجل في كلمات - [00:12:50](#)

في كلمات - [00:13:47](#)